

.... أن نَصُومَ أَيَّامَ هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ فِي عَامٍ جَدِيدٍ مِنْ أَعْوَامِ حَيَاتِنَا وَ نَحْنُ فِي الجَوَارِ الشَّرِيفِ الطَّاهِرِ لِسَيِّدَتِي كَرِيمَةِ آلِ عَلِيٍّ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهَا أَعْنِي سَيِّدَتِي المَعْصُومَةَ بِنْتَ بَابِ الحَوَائِجِ عَلَيْهِمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لِمَحَبَّتِهَا وَ لَوْلَائِهَا وَ لَذِكْرِهَا الشَّرِيفِ نُوُرُوا المَجْلِسَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ , بَيِّضِ اللَّهُ وَجُوهَنَا وَ وَجُوهَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا أَفْضَلُ وَ السَّلَامُ فِي مَوَاقِفِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَ فِي سَاعَاتِ يَوْمِ الحِسَابِ لَذِكْرِهَا الأَقْدَسِ الشَّرِيفِ طَيَّبُوا المَجْلِسَ أَرِيحًا وَ عَطْرًا ثَانِيَةً بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ , أَعَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَيَّامَ هَذَا الشَّهْرِ المَبَارِكِ عَلَيَّ إِمَامِ زَمَانِنَا الحُجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالفَرَجِ وَ النِّصْرِ وَ بِأَخْذِهِ لِثَارِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لَذِكْرِهِمَا الشَّرِيفِ الأَقْدَسِ زَيْنُوا المَجْلِسَ ثَالِثَةً بِصَوْتٍ رَفِيعٍ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ..

يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ العن أولَ ظالمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ , اللَّهُمَّ العن العِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَيَّ قَتَلِهِ اللَّهُمَّ العنْهُمُ جَمِيعًا..

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِي عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَعَذِّبُنِي عَلَيْهِ , اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَيْنِ بِحَقِّ الحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الحُسَيْنِ بِظُهُورِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ..

- لا زال كلامنا متواصلًا في سلسلة أبحاثٍ شرعت فيها منذُ عدة ليالٍ تدور حول جوانب مختلفة من شئونات غيبة إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه تمّ البحثُ الأول في بضعة مجالس في علائم الظهور الشريف و لازلنا في البحث الثاني و الذي هو جوابٌ لأسئلةٍ عديدة من إخواننا المؤمنين دار الكلام فيه حول تنبؤات المنتبئ الفرنسي نوستراداموس في المجالس المتقدمة الثلاثة كان الحديثُ عن حياته أولاً , و عن كتابه ثانياً , و عن أهم الأحداث السياسية و الاجتماعية التي أثر فيها هذا الكتاب أو أثرت في هذا الكتاب من جهة التحريف و التزوير , و رابعاً كان الكلامُ في استعراضٍ إجمالي لأهم النظريات العلمية المعاصرة التي تُفسر لنا معنى التنبؤ الذي قد يمتلكه بعض الناس , و البحث الخامس كان في الليلة الماضية أن اقتطعنا نماذج من تنبؤاته و أشرنا إلى بعضٍ من الجهات التي تتطابق فيها هذه التنبؤات مع ما ورد من أحيائنا المعصومية الشريفة هذه الليلة آخرُ ليلةٍ في هذا البحث و من الليلة الآتية تبدأ ليالي القدر الشريف و تبدأ ليالي أحزان شيعة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام تنمة سلسلة هذه الأبحاث إن شاء الله أعود إليها بعد ليالي القدر المبارك في هذه الليلة الكلام يكون في خاتمة البحث خاتمة البحث الذي شرعنا فيه , بعد هذه النظرات الإجمالية التي ألقيناها على جوانب مختلفة من حياة هذا المنتبئ أو ما يقوله المفكرون و العلماء في مسألة ملكة التنبؤ التي يمتلكها بعض الناس أو ما أشرنا إليه من جوانب مختلفة من تنبؤاته الشيء الواضح الذي نراه في هذه التنبؤات بشكلٍ عام أن التغيرات في هذا العصر و أن التغيرات في هذا الزمان بحسب ما يرى هو و فعلاً بنظرتِهِ هذه جانبٌ من الصحة لمن أراد أن يتتبع كتب التأريخ و لمن أراد أن يتتبع تأريخ الأحداث السياسية و الاجتماعية التي حدثت منذُ الثورة الفرنسية و إلى يومنا هذا هو في تنبؤاته يجعل الزمان الذي تبدأ فيه التغيرات في هذا العالم بشكلٍ سريع من زمان الثورة الفرنسية علماً نحنُ قلنا أن هذا الكتاب صدر في سنة 1555 ميلادي و الثورة الفرنسية حدثت في سنة 1789 ميلادي يعني هناك فترة زمنية طويلة بين تأريخ صدور هذا الكتاب و بين حدوث هذا الحدث الكبير في بلاد أوروبا فعلاً بحسب ما يقول هو إن هذه التغيرات العظيمة التي تبدأ في العالم تبدأ من هذا

التأريخ و نحن نجد لهذا القول جوانب كثيرة من الصحة لمن أراد أن يتتبع تأريخ السياسة في العالم منذ ذلك الزمان و إلى يومنا هذا أو من أراد أن يتتبع تأريخ التقنية الزراعية أو التطور الصناعي أو التغير و التبدل و التجدد في مختلف أصعدة الفكر الإنساني تقريباً من هذا الزمان إلى يومنا هذا حدثت تغييرات كبيرة و خصوصاً في هذا القرن الذي نحن نعيش فيه و خصوصاً في القرن العشرين من بدايات القرن العشرين أهم الاختراعات و أعظم التطورات التي حدثت في الاختراعات العلمية التي ربما اخترعت بداياتها و جذورها في القرن السابع عشر في القرن الثامن عشر أو في القرن التاسع عشر لكن التطورات العظيمة في هذا الجانب في الجانب التقني في الجانب الصناعي حدثت في القرن العشرين من بدايات القرن العشرين و إلى يومنا هذا و كذلك التبدل و التغير في كثير من قوانين البلدان بشكل عام حدث في القرنين التاسع عشر وفي القرن العشرين الذي لا زلنا نيش أواخره هذا المعنى نجدّه واضحاً في تنبؤاته و أن التغيرات تبدأ من تأريخ الثورة الفرنسية في هذا العالم و تصل إلى قمتها كما هو يتصور و إلا فنحن في تصورنا الشيعي أنه لا توقيت لظهور الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه إلا في الوقت الذي هو يريد أن يبين ذلك عليه أفضل الصلاة والسلام و الأحاديث المعصومية التي وردت عن المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام تُبين هذه الحقيقة لنا أنه من جاءكم بوقتٍ فكذبوه لكن الحديث هنا جواب عن سؤال و السؤال يدور حول تنبؤات هذا المنتبئ لابد حينما نريد أن نتحدّث عن قضية من القضايا أو عن مسألة من المسائل من جهة البحث العلمي لابد من مراعاة ما ورد في ذلك البحث من مراعاة ما دار من شئوننا من مطالب من فروع علمية في تلك المسألة التي نحن بصدد الحديث عنها أو بصدد الإجابة عليها في الليالي الماضية تقدّمت التفاصيل لا أعيد الكلام لضيق الوقت و إنما أحاول أن أبين بعض المسائل بما يسنح به المقام , ففعلاً الذي نراه و الذي يراه الذين كتبوا الدراسات الكثيرة حول تنبؤاته و أنا حدثكم في الليلة الأولى في المجلس الأول من مجالسنا في هذا البحث عن كثرة الدراسات التي كُتبت حول تنبؤاته و حول ما ذكره من مطالب و من أحداث خصوصاً التي تحدّث في الثمانينات و في التسعينات

خصوصاً و إنه يجعل تاريخاً آخر هو أهم من كل التواريخ التي ذكرها و هو سنة 1999 الشهر السابع في شهر تموز يجعل الحدث الأكبر و كما يصف ذلك في رسالته لولده أنا ذكرت لكم هناك تنبؤات له في كتابه الذي سماه القرون هناك رسالة كتبها إلى هنري الثاني ملك فرنسا هناك رسالة إلى ولده قيصر في رسالته التي بعثها إلى ولده قيصر و كتبها على شكل وصايا في مسألة التنجيم في مسألة التنبؤ و ذكر له عرضاً إجمالياً لأهم الحوادث التي تقع في مستقبل الأيام أشار إلى أن العصر الذهبي الذي ينتظره العالم يبدأ في هذه الأحداث التي تحدث في سنة 1999 في الشهر السابع منها نحن لا نقول أن هذا الكلام هو الكلام الصادق اليقيني عقيدتنا أحاديثنا الشريفة أنه كذب المنجمون ولو صدقوا و هذا المعنى واضح لكن هذا عرض إجمالي لما ورد في كلامه و هناك بعض الموافقات هناك بعض المطابقات في بعض كتب علمائنا مثل هذا الكلام و هذه القضية نجد لها اهتماماً واضحاً في الفكر الأوربي خصوصاً في الأزمنة المتأخرة و إلا في سنة 1980 و 1981 إحدى الشركات اليهودية أنتجت فلماً مصوراً فلم يشبهه بالوثائقي يجمع بين الوثائقية يعني هو ليس فلماً قصصياً و صور على أشربة الفيديو ربما بعضكم رأى هذا الفلم نبؤات نوستراداموس و أنا أشرت إليه بشكل إجمالي في قائمة الحوادث التي أثرت على كتاب هذا المتنبي و أثرت في تزوير بعض ما قاله فعلاً في هذا الفلم يوجد تزوير واضح حينما يصل الكلام إلى ظهور الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه و نفس المعلق الذي يُعلق في أثناء لقطات الفلم يشير إلى أن خروج هذا القديس العربي الذي يخرج من المدينة السعيدة في الجزيرة العربية و الذي يُعبّر عنه في تنبؤاته بالإسماعيلي العظيم أو بالأمير العربي أو بأبن مُحَمَّد صلى الله عليه و آله و سلم أو بأمير المسلمين أو برجل الرعب الآسيوي أو بالرجل الشرقي العظيم و أمثال ذلك أو بالملك الذي يأتي في السماء بالملك المخيف الذي يأتي في السماء أمثال هذه الأوصاف التي تنطبق على هذا الفاتح العظيم الذي يخرج في آخر الزمان و تؤول الأمور إليه و حتى في هذه الأيام قبل أشهر كانت وسائل الإعلام تتحدث عن فلم جديد أُنتج بهذا الخصوص أيضاً وزع في أوروبا على أشربة الفيديو اسمه ابن مُحَمَّد صلى الله عليه و آله و

سلم أيضاً تدور أحداثه تدور أحداثه حول إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وعنوان الفلم واضح إشارة إلى إمام زماننا عليه أفضل الصلاة والسلام , بعض الإخوان في لبنان في حزب الله لبنان يُحدّثونا أنه الإسرائيليون عرضوا على بعض المعتقلين إذا جاءوهم يُنسخ لِكُتُبٍ تتحدث عن الإمام الحجة عليه السلام غير الكتب الموجودة إذا جاءوهم يُنسخ لِكُتُبٍ تتحدث عن الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه غير الكتب الموجودة في الأسواق غير الكتب المتوفرة في الأسواق إما أن يأتوهم يُنسخ أو يرشدوهم إلى مواضعها يرشدوهم إلى مواضعها في خزائن الكتب في المكتبات التي تحتوي على الكتب المخطوطة إذا أرشدوهم فإنهم يُطلقون سراحهم و هذه القضية أنا سمعتها من أكثر من شخصٍ من الإخوان في حزب الله في لبنان , حوادث أخرى من هذا القبيل أيضاً نقلها الشيخ راغب حرب بعد اعتقاله الوقت ما يكفي إلى أن أشير إلى كل هذه المطالب ربما بعض من هذه المطالب أنا ذكرتها في مجالس يوم الجمعة في دعاء الندبة في شرحنا لروايات كتاب شيخنا النعماني رحمة الله عليه لكن هذه القضية باتت واضحة هذه الصحفية الأمريكية كريستيلي كتاب مُترجم إلى العربية في قبل سنة قبل سنة أو أكثر من سنة بقليل كتاب النبوءة تذكر من أن الكونغرس الأمريكي و أن الحكومة الأمريكية لها اهتمام واضح في قضية الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه أكثر مما يهتم به الشريون أنفسهم و مثل هذه الظاهرة باتت واضحة جلية حتى في المحاضرات الفكرية التي بدأت الآن تُطرح في الجامعات الأمريكية في الجامعات الأوروبية و هو مسألة مواجهة الحضارة الغربية لحضارة إسلامية في السنين الآتية القريبة مواجهة ضخمة بين حضارة إسلامية و بين الحضارة الموجودة الآن في العالم الأوربي وهذه واضحة فيها إشارات واضحة أنا قبل مدة من الزمان كنتُ أطلعُ في كتابٍ يتحدّثُ عن جانبٍ من الأبحاث , هذا الكتاب موسوعة العلوم و التكنولوجيا المصورة هذا الجزء الأول من الكتاب المباحث الموجودة في هذا الكتاب مباحث عن حرب النجوم عن الأقمار الصناعية العسكرية و عن صواريخ الفضاء بحوث في المسائل العلمية المعاصرة مصورة و دراسات علمية النظريات العلمية الحديثة المطروحة فيها لفت نظري واقعاً هذه الصورة في جانب من

هذا الكتاب هناك موضوع يتحدث عن تدريب رواد الفضاء عن حياة رواد الفضاء هذه صورة واضحة هنا ماذا كُتِبَ تحتها ؟ مجموعة من رواد الفضاء الأمريكيان يتدربون على الهبوط الاضطراري في الصحراء باعتبار المسألة الطبيعية أنه المركبات الفضائية تنزل في البحر هذي المسألة الطبيعية أما النزول في الصحراء يكون نزول اضطراري في الحالات الاضطرارية و حتى في الحالات الاضطرارية حينما تنزل مركباتهم الفضائية كأن تنزل مثلاً في صحراء نيفادا التي هي في وسط الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا الشمالية حتى إذا يكون نزول في صحراء نيفادا باعتبار هذه الصحراء موطن للأبحاث العلمية و مراكز علمية كثيرة موجودة فيها تجاربهم النووية كلها تجري في هذه الصحراء مراكز علمية و مراكز رصد جوي تقريباً أكثر أراضي هذه الصحراء واقعة تحت يد الحكومة , الحكومة هي التي تهتم بها في الغالب إذا كان النزول الاضطراري في تلكم الصحراء هذه الصورة كُتِبَ تحتها مجموعة من رواد الفضاء الأمريكيان يتدربون على الهبوط الاضطراري في الصحراء لو تدقق النظر في الصورة ماذا ترى ؟ ترى رجال مُعَمَّمين لبسوا العمامم وقد التحوا و تسلحوا بالسيوف و الخناجر و الحِراب ربما الصورة من بعيد غير مرئية ممكن بعد المجلس ترونها واضحة رجال لبسوا العائم ولبسوا اللباس العربي القديم و لبسوا العباءة العربية و تسلحوا بالسيوف و الحِراب و هذه المعلومات المكتوبة في هذا الكتاب يعود تأريخها إلى الثمانينات إلى بدايات الثمانينات يعني هؤلاء لأي شيء لبسوا هذا اللباس ؟ في أي صحراً يريدون أن ينزلوا ؟ هل توجد في الصحراء الأمريكية في صحراء نيفادا أو في الصحاري القريبة من أمريكا الشمالية أو الجنوبية هناك من يلبس العمامة هناك من يتسلح بالسيوف و إلا لأي شيء هؤلاء الآن إذا تحسب عددهم أيضاً أحد عشر ربما قد يكون هذا العدد طبعياً ربما قد يكون اتفاقياً و ربما قد لا يكون اتفاقياً لأننا نجد في الروايات أن الإمام الحجة يعتمدُ على أحد عشر شخص هؤلاء يكونون مرافقين له في أخرج الساعات يعتمد على أحد عشر شخص و لذلك تَرِدُ الروايات في أنه أفضل أصحابه النُقباء , النقباء اثنا عشر الوزير مع أحد عشر فارس مقاتل يصحبونه في كل المواقف و هؤلاء هم القلة التي ستنجح في كل

الامتحانات و في كل التمحيصات و الابتلاءات هذا المعنى واضح في الروايات الشريفة ربما بعض هذه الروايات و هذه الأحاديث المعصومية الكريمة أنا أشرتُ إليها في طوايا المجالس الماضية لكن هذه أسطورة غيرها هناك أيضاً من الإشارات و من القرائن الواضحة التي تشير إلى اهتمامهم بهذه القضية و إلا لأي شيء هؤلاء يتدربون على النزول في الصحراء , الصحراء العربية أي صحراء هذه ينزلون بلباس عربي و ظاهرة الالتحاء واضحة عند بعضهم و سيوف و خناجر و عباءة عربية و نفس اللباس العربي القديم لأي شيء هذه و غيرها من الظواهر الأخرى التي تتحدث عن هذه الحقيقة ربما بعضكم رأى هذه الصورة التي انتشرت في الأوساط قبل فترة زمنية ليست بعيدة هذه الصورة التي نشرتها مجلة الإنجليزية **the sun** مجلة الشمس ربما بعضكم رأى هذه الصورة ماذا كُتِبَ هنا **face in space** وجهٌ في السماء هذه صورة مكبرة لها أنا الآن بشكل موجز أشير إلى الكلام الذي جاء مذكوراً في هذه المجلة ماذا قالوا تحت هذه الصورة ؟ هذي الصورة المصغرة , هذي الصورة مكبرة لها وجهٌ في السماء يعني هذا الوجه رؤية في السماء قالوا هكذا تحت هذه الصورة بشكل إجمالي أشير إليه يقولون هذا جهاز هابل تلسكوب , تلسكوب فضائي من أحدث الأجهزة الفضائية سابقاً التلسكوبات على الأرض التي يرصدون فيها الفضاء هذا نوع من التلسكوبات وضع خارج مدار الأرض يعني خارج سطح الأرض بمسافة **318** ميل كما يقولون هم و هذا يصور لهم صور من أعماق الكون هم يقولون الفكرة الأصلية لهذا الجهاز لأجل أن نعرف نقطة بداية الكون نحن الآن لا نريد الدخول في هذه القضية الكلام عن هذه الصورة التي نُقلت يقولون فـجهاز هابل تلسكوب من مسافة عشرين مليون سنة ضوئية التقط هذه الصورة و هذه الصورة لَمَّا استمالتها أجهزة الاستلام الأرضي يقولون جاء إلى المقر العلمي الذي ظهرت فيه هذه الصورة وزراء من كل أنحاء العالم في المقال الموجود جاءوا وزراء و علماء و شخصيات و مفكرون من كل أنحاء العالم ليرون هذه الصورة العجيبة هو بداية المقال هكذا أنها صورةٌ متألقةٌ رائعةٌ رائقةٌ محاطةٌ بالأسرار ماذا يقولون عن هذه الصورة ؟ هناك ثلاثة أقوال : قولٌ و هم هؤلاء الماديون الملحدون يقولون هذه الصورة نتجت من حركة

اضطرابية و نتيجة اضطراب في دوامة من الغازات و التراب و الغبار و نتيجة هذه الحركة اللا طبيعية ظهرت صورة تشبه صورة الإنسان هذا كلام غير مقبول صورة واضحة مُشخّصة لإنسان بالنتيجة هؤلاء يريدون أن يُماشوا المنطق الذي يؤمنون به منطق الإلحاد و هذا الكلام أيضاً مذكور هو الذي كتب المقال يقول هناك ثلاثة أقوال في هذه القضية هذا قولٌ أول قول الملحدّين الذين ألدوا قالوا هذه حركة في الدردور في نفس الدوامة التي تدور فيها وبشدة حركة اضطرابية من الغبار و الغاز و شيء من النور تولدت هذه الصورة التي تشبه الإنسان , المجموعة الثانية قالوا هذه صورة المسيح و هذا نص كلامهم قالوا هذه صورة المسيح و هي صورة هادئةٌ وقرّة يتسم عليها الوقار و أنه ينظرُ إلى هذا العالم بالعلم الإلهي و الجمال الرباني و إننا لم نشاهد صورةً مثل هذه الصورة على وجه الأرض أبداً هؤلاء يقولون السيد المسيح و تعليقات هم يقولون هذا دليل على صحة عقيدتنا هذا الدليل على صحة عقيدة الملايين من الناس الذين ينتظرون المسيح و الذي سيأخذهم معه إلى السماء حسب عقيدتهم أنه يوم القيامة هكذا يكون في عقيدة المسيحيين أن المسيح يأتي و يأخذ الناس معه إلى الجنة , القسم الثالث من علمائهم ماذا قال ؟ قالوا هذه الصورة حقيقية واقعية و الأجهزة استلمتها و الصورة واضحة صورة لإنسان لكن نحن لا نملك دليلاً على أن هذا هو السيد المسيح لا ندري من هو هذا صورة رجل , رجل في غاية الوقار في غاية المهابة صورةً رائعة رائقة مُحاطة بأسرار كثيرة لا ندري من هو هذا لكن هذه الصورة , و هؤلاء عندهم شيء من الوجدان هؤلاء عندهم شيء من الإنصاف لأن الطائفة الثانية لا تملك دليلاً على أنه السيد المسيح أو على أنه غير السيد المسيح لكن هذا الكلام الثالث فيه إشارات واضحة إذا صدق هذا الكلام و إذا صدقت هذه التفاصيل و نحن نعتقدُ هكذا أن الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه مُحيطٌ في هذا العالم بعلمه بولايته بنوريته صلوات الله وسلامه عليه و مثلُ هذا الكلام مثلُ هذه المباحث فيما سلف فصلنا فيها كثيراً من كلام إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه إذا أردت التفصيل و أردت الاستفادة في هذه المباحث دروس الآداب المعنوية مسجلة كتاب إمام الأمة الآداب المعنوية هناك مجموعة من

الدروس لا زلنا إن شاء الله بعد شهر رمضان المبارك نواصل درسنا في هذا الكتاب الشريف يتحدث فيها عن مقامات الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و ما لهم من الإحاطة التامة الكلية بهذا الوجود وبهذا العالم و بهذا الخلق عليهم أفضل الصلاة و السلام , أنا لا أريد أن أشغلكم في هذه التفاصيل و في هذه المطالب لكن هذا الكلام يرتبط بالذي قاله نوستراداموس و يرتبط باهتمام الأوربين بكتاب نوستراداموس بعد أنتصار الثورة الإسلامية في إيران هذا الكتاب خرج إلى الوجود بشكلٍ آخر و كُتبت في السابق خرج أنا حدثتكم عن تأريخ هذا الكتاب و أنه أكثر كتاب يبيع في المكتبات الأوربية طيلة هذه القرون الأربعة لحد الآن لم يحضى كتاب بعدد طبعات كتاب نوستراداموس و لم يحضى كتاب من الكتب الغربية بكتاب كُتبت حوله هذي الدراسات و هذي الترجمات ترجمات حتى في اللغة العربية ترجمات كثيرة جداً لهذا الكتاب رغم أن الكتب الغربية المهمة جداً لا تحضى بأكثر من ترجمة أو ترجمتين إلى العربية و ظهر أهتمام واضح بهذا الكتاب بعد انتصار الثورة الإسلامية و هذه المعاني نراها واضحة تتجلى في تنبؤاته عن الحوادث التي تكون في الثمانينات و في التسعينات إلى سنة الألفين و هذا الاهتمام الآن أيضاً بنده واضحاً في ما يكتبه الغربيون الآن خصوصاً الآن أكثر الكتب أكثر الكتب السياسية و الاجتماعية و التي تتناول الأبحاث الإنسانية المختلفة التي تُكتب في الغرب تدور حول منطقة الشرق الأوسط فيما سلف تحدّثنا عن أهمية هذه المنطقة في الروايات المعصومية الشريفة و أن حوادث الظهور علائم الظهور أكثرها تقع في هذه المنطقة حوادث الظهور أيضاً أكثرها تقع في هذه المنطقة لا أعيد الكلام الذي تقدّم لكن الشيء الذي أريد أن أشير إليه أن نوستراداموس أشار إلى أن هذا القرن من الخمسينات من الخمسينات و إلى الـ 1999 هذه السنين تقع فيها أهم الحوادث هذا الكلام نجد له ما يطابقه في بعض من كتب علمائنا في بعض من كتب علمائنا نجد لهذا الكلام ما يطابقه على سبيل المثال كتاب , هناك ظهرت طائفة من الكتب أشير إلى نماذج منها قبل ثمانين سنة قبل سبعين سنة مجموعة من علمائنا هذه الفكرة تشبعت بها أذهان الكثير من علمائنا قبل ثمانين سنة قبل سبعين سنة و كتبوا كتباً كثيرة في هذا

الباب الآن أشير إلى نماذج منها على سبيل المثال كتاب نور الأنوار للمُحدِّث الجليل أبي الحسن المرندي رحمة الله عليه كتاب نور الأنوار لأبي الحسن المرندي فعلاً الكتاب مطبوع على الحجر و مطبوع ملحق بكتاب مجمع النورين كتاب مجمع النورين أيضاً له.... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

....عليها أفضل الصلاة و السلام مطبوع على الحجر و ملحق به كتاب نور الأنوار كتاب فعلاً قد ربما لا يتوفر الآن في الأسواق لكن في مكتبة السيد المرعشي موجود في غير مكتبة السيد المرعشي من مكتبات مدينة قم المقدسة موجود هذا الكتاب كتاب نور الأنوار وفقاً لحسابات الآن لا يسع الوقت بالإشارة إلى تفصيلها يقول هكذا إن عصر الظهور يكون في سنة 1329 و هو لا يريد أن يُحدد عصر ظهور الإمام بنحو الدقة لكن يقول الحوادث الضخمة المهمة سنة 1329 هجري بالتاريخ الهجري و 1329 تقريباً قبل ثمانين سبعين سنة بهذه الحدود يعني في هذه الفترة , كتاب آخر أسمه تباشير المحرورين البعض ينقل عنه يسميه تباشير المحرورين خطأ الكتاب أسمه الصحيح تباشير المحرورين لأنه البعض هكذا ينقل عن كتاب عن كتاب فيما أنه تباشير و للمحرورين يعني الذين ينتظرون الإمام و الحال الكتاب ليس أسمه هكذا و حتى في الفهرس المطبوع لمكتبة السيد المرعشي مكتوب تباشير المحرورين و الكتاب أسمه الحقيقي تباشير المحرورين و أظن أن المؤلف أستند إلى الرواية الشريفة و لم يبين سبب التأليف لكن أظن أنه أستند إلى الرواية المروية عن النبي الأعظم صلى الله عليه و آله بشر المحرورين بطول العمر أظنه أستند في تسمية الكتاب إلى هذه الرواية الشريفة بشر المحرورين بطول العمر , تباشير المحرورين لصدر الواعظين رحمة الله عليه من علمائنا المعروفين في ذلك الوقت يعني أيضاً قبل سبعين ثمانين سنة في هذا الوقت هذا الكتاب أولف أيضاً يشير إلى أن زمن الظهور الحوادث المهمة تكون في سنة 1353 هجري , كتاب آخر كتاب علائم الظهور أيضاً هذا الكتاب طُبع على الحجر قبل سبعين سنة و هذي الكتب موجوة في مكتبة السيد المرعشي من أراد أن يُراجع فهارس المكتبة موجودة و نفس الكتب موجودة أنا شخصياً أمتلك نُسخاً منها علائم الظهور للميرزا مُحَمَّد ناظم الإسلامى الكرمانى أيضاً أشار إلى عدة احتمالات وفقاً

لحسابات قال هناك احتمال سنة 1357 هناك احتمال سنة 1349 هناك احتمال 1388 و هذا ليس من باب التوقيت هذا من باب الاحتمالات و المحاسبات و هم يستندون إلى بعض النصوص بعض النصوص التي جاءت بصورة نادرة و تشير إلى بعض المعاني مثلاً النص المروي عن إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه على سبيل المثال و إلا أيضاً هناك نصوص أخرى يستندون إليها ربما يطول الوقت لو أردنا أن ندخل في كل هذه التفصيلات رواية مروية عن إمامنا العسكري عليه السلام هكذا يقول : شيعتنا الفئة الناجية و الفرقة الزاكية , شيعتنا الفئة الناجية و الفرقة الزاكية صاروا لنا رداءً و صونا و على الظلمة إلباً و عوناً سَتُفَجَّرُ لهم ينابيع الحيوان , الحيوان يعني الحياة في أعلى مراتبها في أفضل صورها , سَتُفَجَّرُ لهم ينابيع الحيوان بعد لظى مجمع النيران لتمام الروضة و الطواسين من السنين , بهذه الكلمة و غيرها من الكلمات هناك حسابات وفق الحساب الأبجدي المشرقي وفق حساب الجمل الكبير حسابات و موافقات وفقاً لعلم الحروف و علم الأرقام لأنه هكذا قالت الرواية أنه سَتُفَجَّرُ لهم ينابيع الحيوان بعد لظى مجمع النيران لتمام الروضة و الطواسين من السنين حساب الروضة و الطواسين هكذا يفهمونها طواسين إشارة للحروف المقطعة في أوائل السور , السور الطواسين ثلاث سور عندنا سورة القصص سورة الشعراء و سورة النمل لأن سورة الشعراء تبدأ طسم و سورة القصص تبدأ طسم , سورة النمل تبدأ طس معروفة هذه السور بسور الطواسين عندنا في الروايات الشريفة إشارات إلى أن هذه الحروف المقطعة في أوائل السور فيها أسرار و حوادث ما يأتي في الزمن الآتي لسنا بصدد التفصيل في كل هذه المطالب مقصودي هذا نموذج و مثال من النصوص التي يعتمدون عليها في مثل هذه الحسابات و في مثل كشف هذه الرموز , صاحب كتاب أيضاً كتاب آخر هذا الكتاب لمؤلف معاصر معراج الروح ينقل عن بعض أهل المعرفة عن بعض الأولياء من أصحاب الكرامات من أصحاب الكشف و المشاهدة ينقل هذا الكلام و هذا الكلام يكاد يكون مقارباً للكلام الذي أشار إليه المرندي أو ناظم الإسلام الكرمانى أو صدر الواعظين أو غيرهم من الذين أشرت إلى أسمائهم يقول بأنه الظهور ينقسم إلى ظهورين

ظهورٌ أصغر و ظهورٌ أكبر و الظهور الأصغر يبدأ في سنة 1340 هجري تقريباً مُقارِب هذه الأرقام , الأرقام التي ذكرناها لأنه 1329 , 1349 , 1353 , 1357 , 1388 , الأرقام التي أشرت إليها قبل قليل بشكلها الإجمالي هكذا يقول بأنه الظهور الأصغر يبدأ في 1340 و ينقل كلاماً و تفصيلاً في هذه القضية لسنا بصدد الإشارة إليه لكن بشكلٍ عام نجد أن هذه المعاني التي أشار إليها هذا المتنبي الفرنسي بشكل عام و بالخطوط الإجمالية في مثل هذه الكلمات أو في غير هذه الكلمات التي لم أشر إليها لضيق الوقت نجد هناك شيء من التطابق أن هذه السنين و هذه الفترة و خصوصاً النصف الثاني من القرن العشرين تحدث فيه حوادث كبيرة إن لم تكن قريبة من عصر الظهور فهي من الحوادث المهمة التي تفتح حياة الناس على عصر الظهور الشريف و هذه الحوادث التي نراها الآن إذا أردنا أن نتبع الحوادث السياسية في العالم في زماننا هذا يعني لو أردنا أن نرجع إلى الستينات إلى السبعينات لا أقول نرجع إلى ما قبل الستينات إلى الستينات إلى السبعينات إذا أردت أن تستمع إلى النشرات الإخبارية بين فترة و فترة طويلة تسمع بإنقلاب بين فترة و فترة طويلة تسمع بظهور مظاهرات و إلا في الغالب الأخبار رتيبة زيارات مسئولين كلمات مدح و رسائل و مجاملات أما منذ الثمانينات و بالذات منذ أنتصار الثورة الإسلامية منذ مجيء إمام الأئمة رضوان الله تعالى عليه إلى بلاد الإسلام و منذ ارتفاع الراية الشيعية في هذا العالم بدأت الحوادث تتغير بشكلٍ آخر و مثل هذا المعنى أيضاً نحن نجد في الروايات الشريفة التي تتحدث عن ظهور رايات هُدى قبل ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بغض النظر عن التفاصيل هناك رايات وصفت بالرايات السود رايات ممدوحة توطئ الأمر تمهد الأمر لمهدي آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين كما مهدت قريش لرسول الله سلطانه رايات سود ممدوحة هناك رايات المشرق ممدوحة هناك رايات الخراساني ممدوحة هناك راية اليماني ممدوحة هناك راية شعيب ابن صالح ممدوحة هناك راية المنصور ممدوحة هناك راية الحارث ممدوحة هناك رايات الآن لا أريد الدخول في هذه التفاصيل ربما في دروسنا في أيام الجُمع في مجالس دعاء الندبة بعد شهر رمضان إذا وصل الكلام إلى روايات علائم

الظهور ربما نتناول جانباً من هذه المطالب أثيراً إلى توضيح بعضٍ منها لكن بالشكل الإجمالي هذه الروايات و غيرها من الأحاديث المعصومية الشريفة كلها تشير إلى تغيرات سياسية و أحداث اجتماعية كبيرة تحدث في البلاد الإسلامية و بالذات في البلاد الشيعية و نحن كما ذكرت لكم سابقاً نجد أن الروايات الشريفة تتحدث غالباً عن هذه البلدان إيران العراق الجزيرة العربية الحجاز و اليمن بلاد الخليج و التي يرد ذكرها بأسم البحرين بأسم بلاد الخط بأسم بلاد حجر و أمثال هذه التسميات القديمة لبلاد الخليج و كذلك بلاد الشام , الشام القديم سوريا و لبنان و الأردن و فلسطين نجد الحوادث السياسية المهمة و الأحداث المهمة كلها تقع في هذه المنطقة و الكلام الذي أشار إليه هذا المنتبئ أو هذه الكلمات التي أشار إليها بعضٌ من علمائنا تكاد تتوافق مع هذه الأحداث المهمة التي تحدث في هذه الفترة الزمانية تحضرنى رواية يذكرها شيخنا النعماني رحمة الله عليه في كتابه الغيبة الرواية عن أبي خالد الكابلي من خاصة أصحاب الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام عن إمامنا أبي جعفر الباقر عليه أفضل الصلاة و السلام ماذا يقول إمامنا الباقر ؟ يقول : يخرج أناسٌ بالمشرق و الأئمة عليهم السلام حينما يتحدثون بالمشرق يعنون بلاد فارس في الغالب هكذا لأنهم إما يتحدثون بملاحظة الشيعة باعتبار أن أكثر الشيعة يقطنون في العراق أو بملاحظة وجودهم في المدينة يلاحظون الجانب الجغرافي و إيران في كلتا الحالتين تقع شرق الجزيرة العربية شرق الحجاز و تقع شرق العراق و لذلك الكلام دائماً و أهل الحديث أيضاً يفهمون هذه الروايات بهذا الفهم أنه يخرج قومٌ بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبون الحق فلا يعطونه فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سأله فلا يقبلونه حتى يقوموا و لا يدفعونها إلا إلى صاحبكم أما أني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر , أنا مقصودي من هذه الرواية لا أريد الدخول في تفاصيلها و من هم هؤلاء لكن مقصودي الرواية الشريفة الأئمة عليهم السلام حينما يتحدثون و تُنقل عنهم الروايات في زمان إمامتهم يعني الإمام الباقر في زمن أبيه السجاد عليهما أفضل الصلاة و السلام لا يتحدث و هذا المعنى واضح أنه إمامان إمامٌ صامتٌ و

ناطق سيد الشهداء في زمان أبي مُحَمَّدٍ صلوات الله عليه كان صامتاً و هكذا الإمام الأبن يكون صامت حتى إذا ارتحل أبوه عن هذه الدنيا يكون ناطقاً إمامان إمام صامت و ناطق هذا المعنى واضح في أحاديث المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين حتماً الإمام عليه السلام يتحدث في زمن إمامته و هذا المعنى واضح في كل الروايات المنقولة عن الأئمة الرواية فيها إشارة قد تكون هذه الإشارة صحيحة هذا استظهار و ليس بتصريح و ليس بفهم قطعي للرواية هذا استظهار ربما الإمام عليه السلام بهذه الكلمة أراد أن يشير إلى قُرب إلى قُرب ظهور الإمام صلوات الله وسلامه عليه و تقارب هذا الزمان مع زمان القوم الذين يخرجون بالمشرق لكن هذا استظهار ربما يكون صحيحاً ربما يكون خاطئاً مدة إمامة الإمام الباقر عليه السلام أقل من عشرين سنة و الإمام يقول هكذا : أما أني لو ادركتُ ذلك لاستبقيتُ نفسي لصاحب هذا الأمر ربما يكون في الكلام إشارة يعني إلى أنه الإمام صلوات الله وسلامه عليه و هو عالم بما بقي من عمره الشريف ربما يكون في ذلك إشارة إلى المدة الزمنية القريبة بين ظهور القوم الذين يظهرون في المشرق و الحوادث الكبيرة التي تحدث في المشرق و بين ظهور الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه إذ يقول هكذا أما أني لو أدركتهم لاستبقيتُ نفسي لصاحب هذا الأمر و بالتحديد بالضبط إذا أردنا أن نحسب مدة إمامة الإمام الباقر عليه السلام الإمام السجاد صلوات الله وسلامه عليه توفي في الخامس و العشرين من شهر مُحَرَّم في السنة الخامسة و التسعين للهجرة الإمام الباقر عليه السلام توفي السابع من شهر ذي الحجة في السنة الرابعة بعد العاشرة بعد المئة **114** بالضبط عمر الإمامة لإمامنا الباقر عليه السلام سيكون **19** سنة و **10** أشهر و **12** يوم بالضبط يعني إذا أردنا أن نحسبها بشكلٍ دقيق **19** سنة و **10** أشهر و **12** يوم فكأنه ربما توجد إشارة في هذه الرواية الشريفة إلى هذا المعنى و قلتُ هذا ليس بكلامٍ قطعي ربما طال بكم المقام و طال بنا المجلس أختتم كلامي بهذه الحادثة هذا يوم الجمعة يوم إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام و الحديث عن علائم ظهوره و عن تنبؤات المتنبئين بظهوره الأقدس الشريف صلوات الله وسلامه عليه الحادثة منقولة عن بعض الصلحاء في مدينة طهران معروف

الحاج محمد علي فشندي ينقل هذه الحادثة أنا أنقلها بتفاصيلها كما نقلها هو يقول منذ أيام شبابي كان في نفسي هذا الأمل أن أوفق لرؤية الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه فمئذ أيام شبابي كنت أجتنب المعاصي بقدر ما أتمكن و في كل سنة أذهب إلى الحج لعلي أفوز بلقياه باعتبار أن الإمام صلوات الله وسلامه عليه لا بد أن يحضر الموسم و هذا المعنى واضح أصلاً في الروايات الشريفة في العام الذي لا يحضر الإمام عليه السلام في الموسم فحج الناس باطل حج الناس غير مقبول في العام الذي لا يحضر الإمام صلوات الله وسلامه عليه في الموسم هذا المعنى واضح في أحاديث أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وكثير من الأخيار كثير من العلماء كثير من الصلحاء وفقوا للقياه في الحج , يقول في كل سنة كنت أذهب إلى الحج بهذا القصد و بهذه النية و مرت سنون طويلة و انا لم أفز بأملي لم أحصل أمنيتي بعد هذه السنين الطويلة في كل سنة يذهب إلى الحج إلى سنة من السنين كان يذهب حملة دار أولاً عرف مناسك الحج عرف المواطن الصالحة المواطن غير الصالحة للسكن صار حملدار في سنة من السنين ذهب بهذه الوظيفة حملة دار للحجاج وصلوا إلى مكة فأراد أن يخرج إلى عرفات يهيئ الخيام يهيئ الأماكن المناسبة لأصحابه عادة الذين يريدون تهيئة الأماكن يخرجون في يوم التروية يوم التروية هو اليوم الثامن باعتبار يوم عرفة هو اليوم التاسع يوم التروية أسمه يوم التروية لأنه الناس يخرجون الماء للحجاج إلى عرفات باعتبار عرفات صحراء ما فيها ماء فكانوا خدام الحرم و الناس يُخرجون الماء سابقاً يعني في زمن النبي صلى الله عليه و آله في زمن الأئمة يُخرجون الماء إلى عرفات لسقي الحجاج يُقال له يوم التروية لتهيئة الماء للحجاج التروية من الري , عادة الذين يريدون تهيئة الأماكن يذهبون في اليوم الثامن هو هذا أراد أن يسبقهم كي يُحصّل المكان المناسب باعتبار الحجاج أعداد هائلة غفيرة يقول فذهبت في عصر اليوم السابع يعني ليلة الثامن ليلة التروية ذهبت في عصر يوم السابع إلى عرفات فلما وصلت اخترت خيمة كبيرة مناسبة لأصحابي لأنه مسؤل عن تهيئة أماكنهم اخترت مكان مناسب يقول لكني لم أجد أحداً قد سبقني إلى عرفات فقط أنا كنت أسير بين هذه الخيام وضعت الأغراض وضعت الأطعمة الأشياء التي

الأثاث التي حملتها في داخل الخيمة يقول و أنا على هذا الحال جاءني بعض الشرطة الموجودون في منطقة عرفات قالوا أنت كيف تأتي في هذا الوقت أما تخاف أن يأتي اللصوص في الليل و يسرقوا هذه الأثاث و هذا لفراش و هذي الأشياء التي جئت بها نحن غير مسئولين لو حدث شيء لأموالك هذه لا بد أن تبقى أنت على حراستها فقلت نعم أنا أبقى أنا مسئول عنها أبقى إلى الصباح في هذا المكان يقول أنا قررت خوفاً على أموال الناس و حوائج الناس أن أبقى في هذا المكان إلى الصباح و قلت أقضي هذه الليلة بالعبادة و بالتهجد و بالذكر و الدعاء يقول و لكن تحققت الأمنية في هذه الليلة في منتصف الليلة بعد ما قضيتُ وطراً من ليلتي بالدعاء و بالتهجد و إذا بباب الخيمة يُفتح و يدخل رجل في غاية الوقار في غاية الجلالة و كان قد تعمّم بشالٍ أخضر أعتم بشالٍ أخضر يقول لَمَّا دخل أخذتني الريبة أخذني الخوف باعتبار مكان هادئ و الشرطة قالوا هنا لصوص في المنطقة و هذا الرجل غريبة و دخل من دون استئذان فتح باب الخيمة لكن لَمَّا دخل قال لي حاجٌ مُحَمَّدٌ علي سلامٌ عليكم سمانى بأسمي و الرجل يلبس لباس عربي سمانى بأسمي لكنه كان يتكلم باللهجة الفارسية و بشكلٍ عذبٍ جميل جداً من دون أن أأذن له هو دخل إلى وسط الخيمة و جلس لَمَّا جلس تغيرت حالة الخوف الموجودة في قلبي إلى حالة أمن بدأت أحب هذا الرجل أشعر محبة أشعر أطمئنان في داخلي باتجاه هذا الرجل الجالس في وسط الخيمة لحظات سمعت وقع صوت أقدام نظرت إلى خارج الخيمة مجموعة من الشباب أول اختطاط شواربهم أو ما نبتت لحاهم ما دخلوا إلى الخيمة لكن رأيت علائم الوقار و علائم الإيمان واضحة عليهم و الذي عرفته أنهم هؤلاء يقومون بمقام الخدمة لهذا السيد الذي دخل في خيمتي تجاذبنا أطراف الحديث يقول هو قال لي مبتدئاً أنه يا حاجٌ مُحَمَّدٌ علي هنيئاً هنيئاً لك قلتُ و لِمَا يا سيدي قال أنت تبيت في نفس المكان الذي بات فيه جدي الحسين عليه السلام باعتبار الإمام كان يبيت في عرفات ليس المقصود يعني الخيمة نفسها المقصود يعني في عرفات في صحراء عرفات لأن أبا عبد الله عليه السلام كان يبيت هنا قال لأنك تبيت في نفس المكان الذي بات فيه أبو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه يقول أنا قلتُ

له قلتُ له أفضل عمل في هذه الليلة أي عمل نعمل ؟ قال نصلي ركعتين في كل ركعة سورة الفاتحة و أحد عشر مؤة سورة التوحيد قل هو الله يقول هو قام يصلي أنا قمت أيضاً أصلي بعد أن فرغ هو من صلاته لَمَّا فرغ من صلاته يقول دعا بدعاء لم أكن قد سمعتُ به أولاً عدوبة الصوت ما سمعت صوتاً بهذه العدوبة وقار الصوت و حالة الروحانية و حالة النورانية التي شملت جو الخيمة من وجود هذا السيد أنا لم أعرف لها معنى ولم أعرف لها شبيهاً طيلة حياتي حاولت أن أحفظ هذا الدعاء الذي قرئته حاولت فيما بيني و بينه هذا فيما بيني و بين نفسي يقول ألتفت إليّ قال هذا دعاءً خاصاً بالمعصوم لا تتمكن أنت من حفظه ولو حفظته تنساه يقول أنا أيضاً ما ألتفت إلى كلامه كل هذا أصلاً ما خطر في بالي من هو هذا تصورت أنه سيد من بلاد الحجاز من أولاد النبي صلى الله عليه و آله و سلم , صار في نفسي أن أعرض عليه عقائدي يقول ولا أدري لأي شيء صار في نفسي أن أعرض عقيدتي على هذا السيد المهيب لا أدري عرضتُ عليه عقيدتي قلت سيدنا أريد أن أعرض عقيدتي عليك عقيدتي في التوحيد كذا و كذا استدل بكذا من ادلة الأفاق من أدلة الأنفس كذا كذا قال لي هذا القدر من معرفتك بالتوحيد يكفيك قلتُ و أعرضُ عليك عقيدتي في ولاية أهل البيت فعرضتُ عقيدتي عليه قال و هذا اعتقادُ حسن يقول فعنّ في بالي سؤال فقلت له سيدنا أين صاحب الزمان في هذه اللحظة قال في هذه اللحظة موجودٌ في الخيمة لكن لم ألتفت إلى جوابه بعد ذلك بعد أن خرج بدأت أتذكر هو كثير من الحوادث الذين رأوا الإمام سلام الله عليه كثير من الحوادث أنهم في أثناء وجوده لا يلتفتون إليه فسألتُهُ هذا السؤال قلت صاحب الزمان الآن في هذه اللحظة أين هو قال في هذه اللحظة موجودٌ في الخيمة سألتُهُ سؤالاً آخر قلتُ سيدنا يقولون إن صاحب الزمان عليه السلام يحضر في عرفات و يحضر الموسم فأين يقف في مثل يوم غد ؟ قال يقف حوالي جبل الرحمة من ذلك الجانب قلت الذي يذهب إلى ذلك المكان يراه ؟ قال نعم يراه و لا يعرفه , سألتُهُ سؤالاً آخر قلت سيدنا في يوم غد يأتي صاحبُ الزمان يمر على الحجاج على خيامهم ؟ باعتبار الحجاج في يوم الثامن عند الغروب يأتون للتهيؤ ليوم عرفة اليوم التاسع قلت يأتي

غداً صاحبُ الزمان عليه السلام يأتي لخيام الحجاج ؟ قال نعم يأتي غداً يأتي إلى خيمتكم لأنكم ستذكرون مصيبة عمي العباس لهذا السبب يأتي و لذلك أهل الولاء أو أهل المعرفة و أهل السلوك يعدون التوسل بأبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه من أقرب الوسائل للتقرب إلى صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه يقول قال نعم غداً يأتي إلى خيام الحجاج و يأتي إلى خيمتكم هذه يأتي إلى خيمتكم لأنكم ستذكرون مصيبة عمي العباس يقول أردتُ أن أسأل هو قاطعني قال حاج مُحَمَّد علي عندك شاي ؟ يقول تذكرت أنا لا أتّي بالشاي قلت لقد فعلت حسناً أنك ذكرتني لأن الناس غداً يأتون يحتاجون إلى الشاي غداً إن شاء الله أنا أذهب أرجع أعود من حيث أتيت و أتّي بالشاي قال لا أنا أتيتك يقول خرج من الخيمة لحظات و رجع جاءني بشيء شكله مثل الشاي لكن لَمَّا صنعته طعمه يختلف لا في رائحته و لا في شكله شكل الشاي أما طعمه يختلف شيء آخر جلس قال لي عندك شيء من الطعام قلت نعم عندي خبز و جبن قال أنا لا أريد الجبن عندك شيء آخر قلت عندي لبن قال نعم هاتهُ أتني باللبن جئتهُ بشيء من الخبز بشيء من اللبن أكل شيئاً قليلاً من الخبز و اللبن ثم قال لي حاج مُحَمَّد علي أنا أريد منك حاجة قلتُ على عيني ما تريد قال هذه مئة ريال سعودي بالعملة السعودية قال هذه مئة ريال هذه مئة ريال أريد أن تحج نيابة عن والدي قلت ما أسم والدك ؟ باعتبار حتى ينوي نية النيابة عن والده ما أسم والدك قال أسمهُ سيد حسن قلت أنت ما أسمك سيدنا قال أنا أسمي سيد مهدي بعد ذلك بعد أن قال لي هذه الكلمات أستئذن أراد الخروج لكنه في هذه اللحظات جذب قلبي إليه كما يجذب المغناطيس قطع المعادن تغيرت علاقتي به ليس كالحالة الأولى في اللحظة الأولى التي دخل كلما طال جلوسه كلما ازدادت انجذاباً إليه أخذ قلبي كما يأخذ المغناطيس المعادن قطع المعادن لَمَّا قام و نهض يقول أقتربت منه فاعتنقته في هذه اللحظة ألتفت إلى خده الأيمن خال كأنه فتات المسك ما كنت قد ألتفت إليه في أثناء جلوسه في الخيمة لكن لَمَّا أراد أن يُعانقني و أردتُ أن أعانقه ألتفت إلى هذه الخال إلى الخال في خده الشريف في الخد الأيمن اعتنقني أعتنقته قَبْلْتُهُ خرج لَمَّا خرج ما إن خرج تذكرتُ إن هذا

هو الإمام عليه السلام فتحتُ باب الخيمة فلم أجد شيئاً ركضت شرقاً ركضت غرباً بين الخيام ثم رجعت إلى الخيمة ألطم على رأسي و أصرخ و أبكي حتى أن الشرطة جاءوا يهرعون تصوروا أن لصوصاً قد سرقوا أموالي قلتُ لا أنا مشغول بدعاء و تذكرت حالة من الحالات و بكيت لكن بقيتُ بحالةٍ لا أتمكن من وصفها أنتظر غداً غداً متى يأتي غداً الإمام قال لي أنه في يوم غد يأتي إلى خيمتنا فعلاً في اليوم الثاني جاء الحجاج و القوافل الإيرانية في كل مجموعة هناك مرشد هناك أحد الروحانيين يقول أخبرت الروحاني بالقصة و إلا ما أخبرتُ أحداً لكن ما أخبرته أن الإمام قال لي يأتي إلى الخيمة في هذا اليوم فقط أخبرته بالقصة منذ البداية إلى أن خرج و ما قلتُ له إن الإمام قال لي بأنكم ستذكرون مصيبة أبي الفضل هذا الكلام تركته في نفسي لكن أخبرته بالقضية الروحاني في أثناء الصلاة قام بين الصلاتين و حدث الناس فصار بكاء و نحيب و صار تشوق للإمام في وسط المجلس و وسط الحُضار بشكل عجيب هذا في وقت صلاة الظهرين إلى أن صار وقت صلاة المغرب و أنا على نار على أحر من الجمر لأن الإمام قال عند الغروب أتي و فعلاً صار وقت الغروب و صلينا صلاة العشاءين و فعلاً مُرشد القافلة , مُرشد القافلة بدأ يقرأ مصيبة فعلاً قرأ مصيبة أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه الإمام هو أخبرني هكذا أما أنا يقول لم أكن قد أخبرت هذا الروحاني بدأ يقرأ مصيبة أبي الفضل صلوات الله وسلامه عليه و يربط هذا الكلام بقضية الإمام و رؤية الإمام و هذا الحديث أما أنا يقول أصلاً لم أكن قد ألفت إلى المجلس و ضاق صدري لأن المجلس دقائق و سينتهي خالص المجلس و الإمام لم يتبين الإمام لم يأتي و الإمام وعدني و قطعاً لا يخلف الوعد الإمام صلوات الله وسلامه عليه يقول ضاق صدري فخرجتُ إلى خارج الخيمة وجدته واقفاً في الباب صلوات الله وسلامه عليه أردتُ أن أصرخ أشار بيده إلى لساني أعتقل لساني ما تمكنت أن أتكلم لكن كانت دموعه تسفح على كرمته تسفح على لحيته المقدسة و كلما كان ذاكر المصيبة كلما كان يتعمق في ذكر مصيبة أبي الفضل صلوات الله وسلامه عليه كلما ازداد بكاء الإمام عليه أفضل الصلاة و السلام و أي مصيبة مصيبة قمر الهاشميين هذه المصيبة التي حفرت أخاديد الألم و

أخاديد الأحزان في قلوب آل الرسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنا تعمدت أذكر هذه المصيبة في هذه الليلة كي تكون باب توسل أن نوفق لليالي القدر لأنه الليلة الآتية أول ليالي القدر الشريف نريد أن نفتح هذه الليالي و نحن نتوسل بقمر الهامشيين صلوات الله وسلامه عليه اللحظات الأخيرة بعد مقتل الأنصار و بعد مقتل أهل البيت بقي أبو الفضل مع سيد الشهداء و كان يطلب البراز و أبو عبد الله يرفض ذلك بينما أبو الفضل واقف بجانب سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه و إذا بأصوات أيتام الحسين يصك مسامع ابن علي و غيره علي... انقطاع

ملاحظة :

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .
(و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)